



## رب ضارة نافعة

عادل العبيدي

على هامش السقوط الأخلاقي والمهني لقناة BBC أثناء تناولها ما يسمى الفلم الوثائقي حول الاغتيالات في محافظة عدن الذي فيه تم فبركة الكثير من الأكاذيب والمغالطات التي استهدفت تشويه دور الإمارات العربية المتحدة في الجنوب وتشويه سمعة القوات المسلحة والأمن الجنوبية والاستخفاف بمكانة الرئيس القائد عيدروس الزبيدي - يجب على قيادتنا الجنوبية السياسية والعسكرية والأمنية والإعلامية أن تستفيد من مثل تلك الفبركات ومقاصدها التي حاولت النيل مما تحقق للجنوبيين من تقدم كبير في النضال الثوري الجنوبي السياسي والعسكري والأمني والإعلامي والدبلوماسي، وأن لا يكونوا في محلك سر بنفوس الأخطاء وأن يكونوا أكثر فطنة وكياسة، فرب ضارة نافعة.

كما يجب عليهم أخذ الحذر وتفعيل جميع الاحتياطات الأمنية لحيث وذلك الفلم ينذر بأن هناك نوايا خبيثة وإجرامية بعمليات إرهابية واغتيالات ستقع في العاصمة عدن ضد شخصيات جنوبية انتقالية وشخصيات مؤيدة للانتقالي وأيضا ضد شخصيات معارضة للانتقالي من قبل جماعات وميليشيات الإخوان والحوثي التي إليها ينتمي أولئك الأشخاص الذين أعدوا وقدموا وفبركوا ذلك الفلم في قناة BBC وذلك كي يرموا التهم فوق الجهات التي استهدفوها في ذلك الفلم الوثائقي الإقصائي الزائف والكاذب بها يحاولون أن يتبثوا صدق وصحة تلك المعلومات الكاذبة والمغالطات الفاضحة التي حبكوها في الفلم.

فما زالت جعبتهم مليئة بالأحقاد ضد الجنوب وقيادته السياسية والعسكرية وسيخرجون منها الكثير من المكر والخدع والخيانة والمغالطات ومن العمليات الإجرامية والإرهابية، فالجنوب وثورته قد أصبح مستهدفا من قبل غالبية أبناء اليمن إن لم يكن من جميعهم، فكل واحد منهم يحاول استهداف الجنوب من موقعه الوظيفي والمهني والتجاري والسياسي والعسكري والإعلامي حتى من أولئك الذين يحاولون أن يظهرُوا لنا بعضا من اللين والعطف تجاه قضيتنا ومجلسنا الانتقالي، لهذا على قائدنا ورئيسنا المناضل عيدروس الزبيدي وفريقه الإعلامي ومستشاروه أن يكونوا أكثر نباهة في الأيام القادمة خاصة عندما يطلب النقاط الصور الشخصية مع الرئيس القائد وكذلك أثناء بناء مختلف العلاقات والمقاربات مع أولئك الأشخاص وأن لا تكون على طلاقها، فهم قد يوفدون إلى قيادتنا أشخاصا يظهرُونَ أشياء حسنة بينما تضر نياتهم أشياء خبيثة يرجون استغلالها ضد قيادتنا وثورتنا وقضيتنا في أزمنة أخرى مرتب لها.

رب ضارة نافعة، كل ذلك الاستهداف المقصود ضد دولة الإمارات العربية المتحدة قد كان من أجل زرع الفرقة والشقات في العلاقات بين الإمارات والمجلس الانتقالي الجنوبي ومحاولة جعل الجنوب بدون داعم عربي وإقليمي ودولي، حيث وعلى تفاهات ما تم نشره في الفلم ستعكس في تثبيت وتقوية العلاقات الأخوية بين المجلس الانتقالي الجنوبي ودولة الإمارات العربية المتحدة وزيادة الدعم بينهما في مختلف المجالات وستجعل المجلس الانتقالي الجنوبي يحضي مستقبلا بعلاقات جديدة وقوية مع دول أخرى عربية وإقليمية ودولية.

## منجزات في مهب الريح

تدفع فيه ثمن الفحص الذي لا يقل عن ألف ريال يماني، وإذا كان هناك عملية جراحية عليك إحضار مستلزمات العملية على حسابك.

مجانية الصحة والتعليم والإنجاز الذي احتفى به الوطن، أصبح في مهب الريح وذكرى قديمة تتغنى بها الأجيال.

قد لا ألوم المعلمين عن طلبهم هذا من أولياء أمور الطالبات، لأنهم يعانون ولا يستطيعون مجابهة ظروفهم المعيشية الصعبة، ولكني أحمل الدولة سوء إدارتها، أمام تأخر الراتب أكثر من نصف شهر وأحيانا ربما أكثر من ذلك، وراتب المعلم المحدود الذي لا يكاد يكفي متطلبات معيشته، أمام الغلاء الواقع في بلدنا وما تشهده من انفلات كبير في الأسعار بسبب ارتفاع الدولار الذي يضعف من قيمة الريال اليمني، إلا أن ذلك أيضا هو حال جميع موظفي الدولة في المرافق الخدمية.

هم وحدهم الفقراء المدقون من يرسلون أبناءهم إلى المدارس الحكومية، هم الموظفون في المرافق الخدمية والمتقاعدون عن الخدمة الذي لا يستطيعون دفع رسوم المدارس الخاصة، ولا يستطيعون حتى توفير لقمة العيش بسلام، والذين يعانون في كل لحظة الإفراج عن رواتبهم الزهيدة من البنوك، مثلهم مثل المعلمين الذي يعانون، هؤلاء سوف يجمون غدا عن إرسال أبنائهم إلى مدارس الحكومة، لأنهم لا يستطيعون توفير لقمة العيش بسلام أمنين، فكيف سيدفعون ثمن تعليم أبنائهم في مدارس الحكومة؟ لا يمكن أن أطلب الرجاء من خائب الرجاء!

عدن قد سمحت للمدارس بأن تفرض رسوماً أو جباية غير شرعية تحت مسمى المساهمة المجتمعية، على الطلبة والطالبات في المدارس الحكومية، وذلك لسد احتياجات المدارس المالية، من دفع رواتب المعلمين المتعاقدين الذين توقفت رواتبهم المدعومة من المنظمات، وأيضاً تأخر رواتب المعلمين المنتظمين بسبب تأخر رواتبهم الشهرية، حيث فاجأنا بعض المدارس الحكومية في الشيخ عثمان، بطلب من أولياء الأمور المساهمة بدفع رسوم مبلغ ألف ريال شهريا، وبعض المدارس ألفين شهريا والبعض أكثر من ذلك، على كل طالب يدفعها ولي أمر الطالب أو الطالبة إلى المدرسة، تحت مبرر أن المعلمين المتعاقدين لم يستلموا رواتبهم منذ أشهر، والمعلمون المنتظمون تأخرت رواتبهم في البنوك وأنهم عاجزون عن مواصلة التعليم للطلبة، وهي سابقة خطيرة وإنذار مبكر يكشف عن سوء مستوى الحال الذي وصلت إليه مهنة التعليم الحكومي في عدن.

وهي ظاهرة قد سبقنا إليها وزارة الصحة وهي رسوم المساهمة المجتمعية على المواطنين، والتي بدأت بخمسين ريالا يمينا فقط، وعندها كانت الرواتب تكفي المواطن وسعر الدولار منخفض جدا، بينما اليوم أصبحت المستشفيات الحكومية تنافس مستشفيات القطاع الخاص، الكشف بألف ريال يماني وكل فحص



### أحمد الجعشاني

مجانية الصحة والتعليم والإنجاز الذي احتفى به الوطن، أصبح في مهب الريح وذكرى قديمة تتغنى بها الأجيال.

كم كنت أتمنى ألا نصل إلى ما وصلنا إليه اليوم، الشاهد أننا كل سنه ومنذ غداة الثورة أصبحنا نتخلف عن كل منجز ومكسب حققته الثورة والوطن وأهمها مجانية الصحة والتعليم لكل مواطن، ولكن بقاء الحال من المحال، تغير الحال ودخلت الدولة في حروب متتالية حتى وصلنا إلى وضع أسوأ مما كنا فيه.

أن تتأخر رواتب الموظفين في كل شهر بل هناك ممن لم يستلموا رواتبهم منذ أشهر في الجهاز الحكومي، وهذا قد ألقى بظلاله على الكثير من المرافق الخدمية، وخاصة مجال الصحة والتعليم الحكومي والتي تفتقر إلى أي موارد مالية ذاتية، تساعد المعلمين في احتياجاتهم المعيشية والظروف الصعبة التي يعانيها المعلم أو المواطن من غلاء الأسعار وارتفاع سعر الدولار، وهي إشكالية يعاني منها موظفو الدولة جميعا، بسبب تأخر الرواتب وهم لا يملكون دخلا آخر يساعدهم في اجتياز هذه المحنة التي أوجدتها الحكومة بسبب إجراءات روتينية اتخذتها البنوك أمام هؤلاء الموظفين، وأيضا عجز الحكومة عن توفير السيولة المالية للبنوك التجارية المنوطة بصرف الرواتب.

ولعل أسوأ ما يمكن أن نراه اليوم، هو أن إدارة التربية والتعليم في

## عن فلم الـ "BBC": اغمضي عينيك من أجل بريطانيا!

الجنوبية فخراً أنها اجتثت الإرهاب من عدن بينما رعاة الفلم أوجعهم ذلك فقد أرادوا أن يؤكدوا شعار الحوثي أنه غزا الجنوب لمحاربة الدواعش! ولولا الإصرار الجنوبي لكان مصيرها كمصير الموصل أو الفلوجة أو حلب.. إلخ ولن يلتفت لها العالم لأنها لم تجد من أبنائها من يجتث تلك المنظمات منها لكن رعاة الفلم أوجعهم ذلك.

لماذا لم يتساءل الفلم كيف أن جهة ما أشعرت الإخواني "أنصاف مايو" وأنقذته من التفجير؟! لماذا الجهة الحريصة على عدن التي تملك المعلومات الدقيقة ما أشعرت محافظ عدن اللواء جعفر محمد سعد أم أنها هي التي فجرته و"بساطها أحمدى" مع تنظيم الدولة؟! هذه هي بريطانيا سياسةً وإعلاماً بين "اغمضي عينيك، من أجل بريطانيا" و"إنها لا تكذب لكنها لا تنقل الحقيقة".

هي تجربة مؤلمة مهما كان الاقتطاع والتجزئة وعدم المصداقية فيها توجب أن نتعلم من أخطائنا.

وإعلاماً فعل مشين في بريطانيا بينما الحقيقة أنها "اغمضي عينيك، من أجل بريطانيا!" فكله بالثمن ليس المهم المصداقية ولا الأخلاق وما قامت به الـ BBC هو أنها أغمضت عينها بخطة لا أخلاقية وجدت لا أخلاقيين تبادلوا المتعة معها لتصفية حساباتهم سواء ضد الإمارات العربية المتحدة أو ضد المجلس الانتقالي ولم يتجرؤوا أن يعملوا تحقيقاً كهذا عند الحوثي ولا في تعز ولا غيرها.

في الجنوب يُقتل الجنوبيون وقتلوا، ويتوقعون من أعدائهم القتل وليس التلفيق واقتطاع الجمل وتوظيفها خارج سياقها كما فعلت بنت المحففي في مقابلتها مع عيدروس الزبيدي، لكن يكفي القيادة



### صالح علي الدويل باراس

بروي محمد حسنين هيكال في كتابه "حرب الخليج.. أوهاام القوة والنصر" عن مسرحية كانت تدور على خشبات مسرح لندن في أعقاب حرب ١٩٧٣ وخلصتها أن أحد كبار بريطانيا أراد من زوجته أن تساعد الأثرياء وذوي المقامات العرب للراحة، وبالفعل قامت بالمهمة لكنها صادفت أحدهم يريد الراحة معها فعدت إلى زوجها الذي رد عليها بقوله: "اغمضي عينيك من أجل بريطانيا!"

والأب الروحي لبريطانيا الحديثة "نستون تشرشل" في معرض رده دفاعاً عن هيئة الإذاعة البريطانية قال: "إنها لا تكذب، لكنها لا تنقل الحقيقة" وعدم نقل الحقيقة هو الكذب لا سواه!

من يراهن على صحة ومهنية ومصداقية قناة BBC كمن يعتقد أن الدعارة بكل أنواعها أخلاقاً وسياسة